تفسير إبن كثير

فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا

وقوله : (فعسى ربي أن يؤتيني خيرا من جنتك) أي : في الدار الآخرة (ويرسل عليها) أي : على جنتك في الدنيا التي ظننت أنها لا تبيد ولا تفنى (حسبانا من السماء) قال ابن عباس ، والضحاك ، وقتادة ، ومالك عن الزهري : أي عذابا من السماء .والظاهر أنه مطر عظيم مزعج ، يقلع زرعها وأشجارها ؛ ولهذا قال : (فتصبح صعيدا زلقا) أي : بلقعا ترابا أملس ، لا يثبت فيه قدم .وقال ابن عباس : كالجرز الذي لا ينبت شيئا .